

تاج العروس من جواهر القاموس

" العَنْجُ " بفتح فسكون " : أَنْ يَجْذِبَ الرَّكْبُ خِطَامَ الْبَعِيرِ " فَيَدَلُّ
رَأْسَهُ " فَيُرْدُّهُ عَلَى رِجْلَيْهِ " حَتَّى رُبَّمَا لَزِمَ ذِفْرَاهُ بِقَادِمَةِ
الرَّحْلِ . وَقَدْ عَنَجَ الشَّيْءُ يَعْجُجُهُ : جَذَبَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ تَجْذِبُهُ إِلَيْكَ :
فَقَدْ عَنَجْتَهُ . وَعَنَجَ رَأْسَ الْبَعِيرِ يَعْجُجُهُ وَيَعْجُجُهُ عَنَجًا : جَذَبَهُ
بِخِطَامِهِ حَتَّى رَفَعَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ " أَنْ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ
فَجَعَلَ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ ثُمَّ يَعْجُجُهُ حَتَّى يَصِيرَ فِي أُخْرِيَّاتِ الْقَوْمِ " أَيْ
يَجْذِبُ زِمَامَهُ لِيَقْفَ مِنْ عَنَجِهِ يَعْجُجُهُ . إِذَا عَطَفَهُ . وَمِنَ الْحَدِيثِ أَيْضًا
: " وَعَنَرْتُ نَاقَتَهُ فَعَنَجَهَا بِالزِّمَامِ " وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
كَأَنَّ زَيْدًا قَلَعَ دَارِيَّ عَنَجَهُ نُوتِيَّهَ " أَيْ عَطَفَهُ مَلَّاحُهُ . " كَالِإِعْنَاجِ " .
وَأَعْنَجَتُ : كَفَّتُ . قَالَ مُلَائِكُ الْهُذَلِيِّ :
وَأَبْصَرْتُهُمْ حَتَّى إِذَا مَا تَقَادَفْتُ ... صُهَايِبِيَّةً تُبْطِي مِرَارًا وَتُعْنَجُ
" وَالاسْمُ الْعَنْجُ مُحَرَّرٌ كَقَوْلِهِ " وَهُوَ الرَّيَّاضَةُ وَفِي الْمَثَلِ : " عَوْدُ يُعَلِّمُ
الْعَنْجَ " يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ أَخَذَ فِي تَعَلُّمِ شَيْءٍ بَعْدَ مَا كَبِرَ . وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ أَيْ يُرَاضُ فَيُرْدُّ عَلَى رِجْلَيْهِ . وَعَنَجَتُ الْبَكْرُ أَعْنَجُهُ عَنَجًا :
إِذَا رَبَطَتْ خِطَامَهُ فِي ذِرَاعِهِ وَقَصَّرَتْهُ وَإِنَّمَا يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالْبَكْرِ الصَّغِيرِ
إِذَا رِيضَ وَهُوَ مَا خُوذُ مِنْ عِنَاجِ الدَّلْوِ كَمَا يَأْتِي . قَوْلُهُمْ : شَيْخُ " شَنْجُ " :
عَلَى عَنَجٍ : أَيْ شَيْخُ هَرَمٍ عَلَى جَمَلٍ ثَقِيلٍ ؛ وَقَدْ تَقَدَّمَ : " وَهُوَ أَيْضًا
الشَّيْخُ " وَالَّذِي فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ : الرَّجُلُ . " لُغَةٌ فِي " الْغَيْنِ " الْمَعْجَمَةِ
. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعْ بِالْغَيْنِ مِنْ أَحَدٍ يُرْجَعُ إِلَى عِلْمِهِ وَلَا أَدْرِي مَا
صَحَّتَهُ . تَقُولُ : لَا يَدُّ لِلدَّاءِ مِنْ عِلَاجٍ وَلِلدَّلَاةِ مِنْ عِنَاجٍ . الْعِنَاجُ " كَكِتَابِ
حَبْلٍ " أَوْ سَيْرٍ " يُشَدُّ إِلَى الْعَرَاقِي " - جَمْعَ عَرْقُوقَةٍ - أَوْ الْعَرَاقِي
. قَالَ : الْأَزْهَرِيُّ : الْعِنَاجُ : " خَيْطٌ خَفِيفٌ يُشَدُّ فِي إِحْدَى آذَانِ الدَّلْوِ
الْخَفِيفَةِ إِلَى الْعَرْقُوقَةِ " . وَقِيلَ : عِنَاجُ الدَّلْوِ : عُرْوَةٌ فِي أَسْفَلِ
الْغُرْبِ مِنْ بَاطِنِ تَشْدِيدِ بَوْثَاقٍ إِلَى أَعْلَى الْكَرْبِ فَإِذَا انْقَطَعَ الْحَبْلُ
أَمْسَكَ الْعِنَاجُ الدَّلْوَ أَنْ تَقَعَ فِي الْبَيْئْرِ وَكُلُّ ذَلِكَ إِذَا كَانَتِ الدَّلْوُ
خَفِيفَةً وَ " هُوَ " إِذَا كَانَ فِي دَلْوٍ ثَقِيلَةٍ حَبْلٌ أَوْ بَطَانٌ يُشَدُّ تَحْتَهَا ثُمَّ
يُشَدُّ إِلَى الْعَرَاقِي فَيَكُونُ عَوْنًا لِلدَّلْوِ فَإِذَا انْقَطَعَتِ الْأَوْذَانُ أَمْسَكَهَا

العِنْدَاجُ . قال الحُطَيْئَةُ يمدحُ قوماً عَقَدُوا لِحَارِهِمْ عَهْدًا فَوَفَوْا به ولم
يَخْفِرُوهُ : .

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِحَارِهِمْ ... شَدُّوا العِنْدَاجَ وشَدُّوا فَوْقَهُ
الكَرْبَا وهذه أَمْثَالٌ ضَرَبَهَا لِإِيْفَائِهِم بالعَهْدِ . والجمعُ أَعْنَجَةٌ وَعُنْجٌ .
وقد عَنَجَ الدَّلْوُ يَعْنِجُهَا عَنَجًا : عَمِلَ لَهَا ذَلِكَ . العِنْدَاجُ : " وَجَعُ
الصُّلْبِ " والمَفَاصِلِ " والأَمْرُ ومِلَاكُهُ " هكذا في نُسَخَتْنَا وهو وَهْمٌ والصَّوَابُ
: ومن الأَمْرِ مِلَاكُهُ ؛ ومثله في الأَسَاسِ واللِّسَانِ وغيرهما . يقال : إِنْني لأَرَى لَأَمْرِكَ
عِنْدَاجًا : أَي مِلَاكًا مَجَازًا مأخوذٌ من عِنْدَاجِ الدَّلْوِ . وفي الحديث : " إِنْ
الَّذِينَ وَافَوْا الخَنْدِيقَ من المُشْرِكِينَ كانوا ثَلَاثَةَ عَسَاكِرَ وَعِنْدَاجُ الأَمْرِ
إِلَى أَبِي سُفْيَانَ " : أَي أَنه كان صاحِبَهُمْ ومُدَبِّرَ أَمْرِهِم والقائمَ بشُؤْنِهِمْ
كما يَحْمِلُ ثِقْلَ الدَّلْوِ عِنْدَاجُهَا . من المَجَازِ أَيْضًا : هذا " قولٌ لا عِنْدَاجَ له
بالكسر " : إِذَا " أُرْسِلَ بلا " وفي نُسَخَةٍ : على غير " رَوِيَّةٍ " . وَأَنشد اللَّيْثُ
:

وَبَعْضُ القَوْلِ لَيْسَ له عِنْدَاجٌ ... كَسَيْلِ المَاءِ لَيْسَ له إِتَاءٌ عن أَبِي
عُبَيْدٍ : " العِنْدَاجِيحُ " : جمعُ عُنْجُوجٍ كعُنْجُودٍ " جِيَادُ الخَيْلِ " وقيل :
الرَّائِعُ منه . وَأَنشد ابنُ الأَعْرَابِيِّ : .
إِنْ مَضَى الحَوْلُ ولَمْ أَتِكُمْ ... بعِنْدَاجِ تَهْتَدِي أَحْوَى طَمِيرٍ